

اتجاهات الأسلوبية في النقد Stylistic branches in criticism

د. يوسف نغماري*

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف - ، (الجزائر)، negmariyoucef@yahoo.fr

تاريخ الارسال 2023/02/06 تاريخ القبول 2023/02/24 تاريخ النشر 2023/03/20

ملخص:

تعد الأسلوبية من أهم مفاتيح النص الأدبي في النقد، حيث تقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية، لاستخلاص أهم العناصر المكونة لأدبية الأدب إذ تجعل منطلقها الأساس النص الأدبي، أي أن الأسلوبية تنطلق من النص لتصب في النص، حيث تهدف هذه الدراسة إلى أن تلقي الضوء على اتجاهات الأسلوبية في النقد والمتمثلة في: الأسلوبية اللغوية، والأسلوبية النفسية، والأسلوبية الإحصائية، والأسلوبية الوظيفية، والأسلوبية الدلالية، وذلك بإبراز أهم أعلام ومؤسسي هذه الاتجاهات، وآراءهم، وكذلك الأسس والطرائق التي اعتمدتها هذه الاتجاهات في دراسة و تحليل النص الأدبي. الكلمات مفتاحية: الأسلوبية اللغوية، الأسلوبية النفسية، الأسلوبية الإحصائية، الأسلوبية الوظيفية، الأسلوبية الدلالية.

Abstract:

In criticism, stylistics is considered as the most important literary text's keys. Based on a linguistic study of the literary text, it aims to extract the particularities which make the literariness of literature. Thus, stylistics begins with the text to pour into the text. The present study aims to shed light upon the stylistics branches in criticism which are the linguistic stylistics, the psychological stylistics, the statistical stylistics, the functional stylistics and the semantic one. Also, its highlights the most important figures and founders of these branches, their ideas and opinions, as well as the methods and ways used to analyze a literary text .

Keywords: linguistic stylistics, psychological stylistics, statistical stylistics, functional stylistics and semantic.

1. مقدمة و تمهيد:

تعني كلمة (Stilus) في اللاتينية " (الأزميل)، أو (المنقاش) للحفر، والكتابة، وقد كان اللاتين يستعملونها مجازاً للدلالة على شكلية الحفر، أو شكلية الكتابة، ثم مع الزمن اكتسبت دلالتها الاصطلاحية، البلاغية، والأسلوبية، وصارت تدل على الطريقة الخاصة للكاتب في التعبير..."¹.

* المؤلف المرسل

أول من استخدم هذا المصطلح هو نوفاليس (F. Novalis) الذي كانت تختلط الأسلوبية عنده بالبلاغة، ولقد توالى تحديدات الأسلوبية - فيما بعد - وخضعت إلى منظورات مختلفة فهي: "علم التعبير، وهي نقد للأساليب الفردية²، كما أنها حسب أريفاي (M. Arrivé): "وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات"، وهي حسب "دولاس": "تُعرّف بأنها منهج لساني³.

وحلّد ريفاتير (Riffaterre) الأسلوبية بأنها: "علم يُعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية، وهي لذلك تعنى بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي بنية سنية تتحاور مع السياق المضموني تخاورا خاصا⁴.

بمعنى أنها تقوم على دراسة النص في ذاته إذ تقوم بتفحص أدواته وأنواع تشكيلاته الفنية، وهي تتميز من بقية المناهج النصية بتناولها النص الأدبي بوصفه رسالة لغوية قبل كل شيء فتحاول تفحص نسيجه (اللغوي) وترمي بحسب رأيه إلى تمكين القارئ من إدراك خصائص الأسلوب الفني إدراكا نقديا مع الوعي بما تحقّقه تلك الخصائص من غايات ووظائفية ومادامت الأسلوبية، بحسب ما أشرنا تأخذ مفهومها من الجهة التي تبنتها، فإن مفهومها يتعدد بتعدد تلك الجهات ويكون محددا بحسب هذه الجهة أو تلك⁵.

يشير عبد السلام المسدي إلى تاريخ نشوء علم الأسلوب منذ مطلع القرن الحالي مشتقا من ألسنية دي سوسير (De Saussure) على يدي تلميذه شارل بالي (Ch. Bally)، مروراً بجيل ماروزو (Marouzeau) إلى ليو سبيتزر (L. Spitzer)، ثم كيفية امتزاجها بالبنوية مع بحوث رومان جاكبسون (R. Jakobson)، وتودوروف (Todorov) إلى أن استقامت أسسها مع ميشال ريفاتير (M. Riffaterre)، هذه المكتسبات المبدئية تكاد تُبْنِنا بأنّ تحوّلا جذريا سيغزو الأدب وتياراته النقدية وسيكون منه تولّد إنّي جديد قد لا يتعدّر معه أن تتجاوز الأسلوبية نفسها بنفسها بعد أن استقامت حركتها الدائرية الأولى منذ بالي (Bally) إلى جاكبسون (R. Jakobson) و م. ريفاتير (M. Riffaterre)⁶.

يُعتَبَر عبد السلام المسدي من السابقين إلى نقل وترويج مصطلح الأسلوبية في العربية بين الباحثين، ويُترجم المسدي مصطلح (Stylistique) بالأسلوبية، ويرد عنده (علم الأسلوب) أحيانا؛ فهو يرى أنّ المصطلح حامل لثنائية معرفية، "فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني وما تولّد عنه في مختلف اللغات الفرعية أو انطلقنا من المصطلح الذي استقرّ ترجمة له في العربية وقفنا على دال مركّب جذره (أسلوب) (Style) ولاحقته (يّة) (ique)، وخصائص الأصل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة، فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي، وبالتالي نسبي، واللاحقة تختص بالبعد العلمي العقلي، وبالتالي الموضوعي، ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يطابق عبارة (علم الأسلوب) (Science du style) لذلك تُعرّف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب⁷.

وما يُلفت الانتباه في سياق البحث الأسلوبي أنّ الدراسات الأسلوبية لها حضور واضح في حركة النقد الحديث منذ فجر هذا القرن سواء في النقد الغربي أو النقد العربي، وقد حاول عبد السلام المسدي تأصيل الأسلوبية في العربية بتبني

جهود بعض الغربيين في هذا الشأن، فهو يقرّ بما ذهب إليه الباحث الفرنسي بيار غيرو (P. Guiraud) الذي يرى بأنّ " الأسلوبية هي البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أنّ جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغاته البلاغية"⁸.

ويتدقق هذا التعريف ذو البعد اللساني شيئاً فشيئاً حتّى يتخصّص بالبحث عن نوعية العلاقة الرابطة بين حدث التعبير، ومدلول محتوى صياغته، ويشير بيار غيرو (P. Guiraud) في موضع آخر إلى الازدواج الوظيفي للحدث الأسلوبي، مطابقا بين مجال العمل الأسلوبي ومحتوى التفكير البلاغي القديم، فموضوع كليهما "فن الكتابة وفن التركيب، فن الكلام وفن الأدب"⁹، والحصيلة الإيستيمية في مقارعة البلاغة بالأسلوبية تتلخص في أنّ منحى البلاغة متعال، بينما تتجه الأسلوبية اتجاها اختباريا، معنى ذلك " أنّ المحرك للتفكير البلاغي قديما يتسم بتصور (ما هيّ) بموجب تسبق ماهيات الأشياء وجودها، بينما يتسم التفكير الأسلوبي بالتصور الوجودي الذي بمقتضاه لا تتحدّد للأشياء ماهياتها إلا من خلال وجودها، لذلك اعتبرت الأسلوبية أنّ الأثر الفني مُعبر عن تجربة معيشة فرديا"¹⁰

من خلال ما سبق نستخلص أنّ مصطلح الأسلوب أو الأسلوبية من أصل لاتيني، وهو يعني الريشة، أو القلم أو أداة الكتابة، وتطور المصطلح بعد ذلك وأصبح علما يُعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية، وهي لذلك تعنى بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، بمعنى أنّها تقوم على دراسة النص في ذاته إذ تقوم بتفحص أدواته وأنواع تشكيلاته الفنية، فيم تمثلت اتجاهات الأسلوبية؟

2. الأسلوبية اللغوية:

عملت ثنائية اللغة والكلام على نشوء (علم الأسلوب) من حيث "العناية بالسّمات المميّزة التي تتخذها اللغة في الاستعمال، هذا بالإضافة إلى إبراز الفرق بين دراسة الأسلوب بوصفه طاقة كامنة في اللغة يتمكن المؤلّف من استخراجها لتوجيهها إلى هدف معين، ودراسة الأسلوب الفعلي في ذاته".¹¹

يُعدُّ (شارل بالي) من الرّواد المؤسسين للأسلوبية، وهي تعني عنده " البحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة والفاعلية المتبادلة بين العناصر التعبيرية التي تتلاقى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية المعبّرة، وتدرس الأسلوبية عند (بالي) هذه العناصر من خلال محتواها التعبيري والتأثيري".¹²

لقد نظر (بالي) إلى " النظام اللساني مؤدّيا أغراضا منطقية حسب، بل إنّ من غاياته التعبير عن الوجدان، الأمر الذي يربط النظام اللساني بالذات المنشئة وبالفعل اللساني الذي تمارسه، وكذلك بالأثر الذي يتركه هذا الفعل اللساني على القارئ، إذن، فالأسلوبية - على حدّ رأيه - هي جملة الصيغ اللسانية التي تثير النص وتكتّفه، وتكشف عن طبيعة المنشئ وطبيعة تأثيره على المتلقي".¹³

فمجال علم الأسلوب " يتحدد بدراسة الظواهر اللغوية في مستوياتها اللغوية المتعددة، وبذا نرى أنّ مجال علم الأسلوب يتقاطع مع مجال علم اللغة، فكلاهما معني بدراسة الظواهر بدءا من الأصوات وانتهاء بالتركييب، فعلم

الأسلوب بذلك علم لغوي بحاله الصوت والدلالة والتركيب، وبهذا التحديد فهو يدور في فلك اللغويات منهاجا وموضوعا".¹⁴

فالمعلم الأسلوبي لدى (شارل بالي) يدور حول "تتبع الدفق العاطفي في الكلام، وبعد أن تتأمل وسائل التعبير الحاملة للشحنات الوجدانية نتقل إلى دراسة خصائص الأداء، وتعدّ هذه الدراسة نفسية، لأنها تقوم على ملاحظة ما يحدث في عقل المتكلم عند تعبيره، غير أنها تبقى لسانية، لأنها متجهة نحو الجانب اللغوي المعبر عن الفكرة، لا نحو الجانب الذهني".¹⁵

وقد رغب (بالي) عن التقسيم المألوف للظاهرة الكلامية "الذي بموجبه تكون لدينا لغة الخطاب النفعي و لغة الخطاب الأدبي وهو تقسيم أفقي، وإذ يرغب (بالي) عن هذا التقسيم يصنّف الواقع اللغوي تصنيفا آخر فيرى للخطاب نوعين: ما هو حامل لذاته غير مشحون البتة وما هو حامل للعواطف والخلجات وكل الانفعالات".¹⁶

وقد جعل "من اللغة الوصفية الخالية من العواطف نموذجا للغة كلها، وقاعدة يمكن قياس المتغيرات الأسلوبية بموجبها".¹⁷

فتميز الخصائص المعبرة للغة " ما يكون من خلال مقارنة وسائل التعبير فيها بوسائل التعبير في لغة أخرى، أو بالمقارنة بين الأنماط التعبيرية الأساسية في اللغة نفسها، مع مراعاة التأثيرات التي تحدثها في المتلقين".¹⁸

وقد اختار (شارل بالي) الطريقة الثانية، "فسعى لوصف المسالك التعبيرية في اللغة الفرنسية من خلال مقارنة العناصر الفكرية بالعناصر الوجدانية؛ لأنّ علم الأسلوب في نظره يدرس المسالك التي تتوسل بها اللغة لإحداث الانفعال، ويشمل ذلك في طياته التعبير الأدبي الذي يعد مصدرا غنيا بالشعور والانطباعات إضافة إلى القيم الجمالية".¹⁹

ويرى (شارل بالي) أنّ علم الأسلوب "لا يدرس قسما من اللغة، بل اللغة بأكملها منظورا إليها من زاوية خاصة، ومن الواجب أن يساوى في الاهتمام بين المستوى الصوتي، والمستوى المعجمي، والمستوى النحوي، ففي المستوى الصوتي ثمة مجال لعلم أصوات تعبري يدرس التأثيرات التي تحدثها أصوات اللغة، فتمكن من تصوير المشاعر، على ألا تكون نقطة الانطلاق ما يوحيه معنى الكلمات".²⁰

وفي المستوى المعجمي "يمكن التمييز بين العناصر العقلية والعناصر الوجدانية في التعبير كالدلالة على وسط اجتماعي (الشعب مثلا)، أو على صورة محددة أو عامة من صور الحياة (كالسّن، الطفولة مثلا). وفي المستوى النحوي تنطلق الدراسة من موقف وسياق معينين موافقين للعرف اللغوي، وتدرس العمليات التي اتبعت في التعبير عن الفكرة الأساسية".²¹

وعلى ذلك يكون علم الأسلوب "علما وصفيا، وهو نوع من علم اللغة الاستاتيكي، لذا عني (بالي) بدراسة التلقائية الطبيعية المتكلمة الصادرة عن الحياة الواقعية، ولكن هذا لا يعني أنّ اللغة يجب أن تبقى بمعزل عن الدراسة الأسلوبية، فهي وظيفة من وظائف اللغة المتكلمة".²²

لقد كان في إقرار الأسلوبية التعبيرية "للتزامنية منهجا لها أثر واضح في قيام البحث الأسلوبي على الوصف لا غير، فقد أضحي البحث الأسلوبي بحثا وصفيا همه كيفية ما يقال، وبهذا نأى بنفسه عن إطلاق الأحكام بالمدح أو غيره" ²³. ولا يخفى أثر الأسلوبية التعبيرية في "إقرار مبدأ الاختيار بوصفه مبدءا أساسيا قامت عليه أغلب الاتجاهات الأسلوبية عند تحديدها لمفهوم الأسلوب، فقد كانت فكرتها عن الوسائل التعبيرية مجسدة لهذا المبدأ، حيث ربطت تعدد القيم التعبيرية بتعدد المتغيرات الأسلوبية. والمتغيرات الأسلوبية في جوهرها تمثل الطرائق المتعددة التي يمكن استخدامها للتعبير عن فكرة بعينها، وفي هذا تجسيد لمبدأ الاختيار، ويجدر الذكر أن هذا المبدأ لم يبرز واضحا لإرتباطه الوثيق بالفرد الذي يسعى لتحقيق أغراضه الذاتية" ²⁴.

كما نظرت الأسلوبية التعبيرية إلى النص الأدبي بوصفه خارجا عن مجال بحثها نظرا لانشغالها بوصف الوقائع اللغوية المعاشة، ولم تُخرج النص الأدبي من دائرة الاهتمام تقليلا من شأنه أو الاستهانة به، بل لأنه يمثل اللغة التلقائية الطبيعية.

بيد أن (بالي) سرعان ما أعاد "النص الأدبي إلى دائرة العمل الأسلوبي، وبذلك تكون الأسلوبية التعبيرية قد قدّمت لعلم الأسلوب الميدان الذي يعمل فيه بعد أن كان ميدانا عاما لا حدّ له. فاعتمدت جلّ الاتجاهات الأسلوبية بعد الاتجاه التعبيري على النص الأدبي بوصفه الميدان المحدد لدراساتها" ²⁵.

يرى (ج. ب. ثورن) (G.P. Thorne) بأنّ "النحو التوليدي يمكن أن يصبح موجّها مهمّا للدراسات الأسلوبية فالمسلمات الأساسية في كلا البحثين هي مسلمات نفسية، والمعطيات الأكثر أهمية في كليهما هي الاستجابات التي ترجع إلى معرفة حدسية بالبناء اللغوي" ²⁶.

فالشعر لا يمتاز عن النثر بالوزن والقافية والتراكيب النحوية المتوازنة فحسب، "فالجمال التي تخرج على السلامة النحوية يكثر ورودها في الشعر إلى درجة كبيرة إذا قورن بالنثر، ولكن هذه الجمال لا تعدّ منحرفة داخل إطار القصيدة" ²⁷، لذا دعا (ثورن) إلى إقامة "نحو القصيدة، لأنّ الشاعر يخلق لغة جديدة، ولا بد أن يتوافر لهذا النحو شرط من شروط النحو المضاد، وهو إن احتوى على قواعد غير قواعد اللغة المتعارفة، فيجب أن تكون مرتبطة بقواعد اللغة المتعارفة" ²⁸.

يرى (ثورن) أنّ "الذي يعني هؤلاء الشعراء من خلق لغة جديدة هو تمكينهم لا من أن يقولوا بطريقة مختلفة أشياء يمكن قولها باللغة المتعارفة، بل أن يقولوا أشياء لا يكمن قولها مطلقا باللغة المتعارفة" ²⁹.

3. الأسلوبية النفسية:

يعدّ (ليو سبيتزر) (L. Spitzer) أهم مؤسس للأسلوبية النفسية وإليه تشير أغلب الدراسات الغربية والعربية التي حاولت رصد تاريخ الأسلوبية واتجاهاتها، وقد وصل (ليو سبيتزر) إلى نتائج باهرة في هذا المجال، ووقع تحت تأثير تعاليم فرويد (Freud) في سن مبكرة، ثم تأثر بنظرة (بندتو كروتشه) (B. Croce) إلى اللغة على أنها تعبير في خلّاق عن الذات، وتأثر بنظريات اللساني الإيطالي (مبولت) اللسانية، و(بكارل فوسلار). ³⁰

يرى ممثلو هذا الاتجاه، ومن أبرزهم (ليو سبتزر) أنّ "السمات الأسلوبية يمكن أن تتلاقى، وأن تفسّر بواسطة الخصائص النفسية التي تثيرها، فاللغة الأدبية تمتاز بكثافة المجاز، والعدول، لا بسبب المعطيات الشكلية التي ترد عليها، بل لأنها تترجم عن أصالة روحية، وقدرة إبداعية متفردة، يسعى النقاد إلى اكتشافها".³¹

يستند منهج (ليو سبتزر) في التحليل الأسلوبي "إلى التذوق الشخصي، فهو يحدّد نظام التحليل بما يسميه (منهج الدائرة الفيلولوجية)، إذ تبدئ هذه الدائرة بالقارئ الذي يتأمل النص كي ما يصل إلى شيء في لغته يلفت نظره، إن إدراك ما يلفت النظر في لغة النص إنما ينبع من الحدس، ثم يتم تأمل هذا الالف للنظر عبر قراءة جديدة مدعمة بشواهد أسلوبية أخرى، تكون بمثابة الجزئيات التي تدعّم الكل، أي تدعّم ما يُتوصل إليه عبر الحدس".³²

لا شك في أنّ الخطوة الأولى "لا تستند إلى منهج معين بل تعتمد على الموهبة والخبرة والإيمان، فهي تُمثّل دراسة للمثيرات في النص، بيد أنّ الخطوة الثانية وهي خطوة تفسيرية تستند إلى اختبار الغرض على وفق طرائق تتعدّد عن التذوق الشخصي، ويبدو أنه من الأفضل لدى (سبتزر) الانطلاق من سطح النص الخارجي ومن ثم الوصول إلى مركزه، أي بتحليل تركيبي ننفذ من خلاله إلى الأفكار".³³

وفي مقام آخر يربط (ليو سبتزر) بين علم الأسلوب وعلم النفس، "فالانحراف الأسلوبي عن نهج قياسي يكشف عن تحول في نفسية الكاتب، شعر به، وترجمه إلى شكل لغوي جديد، وعلى هذا يمكن إيجاد الأصل الاشتقاقي الروحي لعدد من السمات الأسلوبية الفردية، وبالتالي يمكن تمييز نفسية كاتب معين من خلال لغته الخاصة".³⁴

ويلخص (سبتزر) "الخطوات التي يجب اتباعها بالتقدم من السطح إلى مركز الحياة الباطني للعمل الفني، البدء بملاحظة التفاصيل عن المظهر السطحي للعمل، ثم جمع هذه التفاصيل حتى تتكامل في مبدأ إبداعي، لعله كان موجودا في نفسية الفنان، ثم العودة إلى سائر المجموعات من الملاحظات للتأكد من قدرة الشكل الباطني الذي تم تكوينه من تفسير الكل".³⁵

وهنا لا بد من مراعاة أمور عدة: "فلا يكفي بتفسير نفسي لسمة واحدة، وإنما يقام الافتراض على عدد من السمات، كما أنه لا يمكن وضع برنامج صالح للتطبيق في الحالات جميعها، فعند كل قصيدة يحتاج الناقد إلى إلهام خاص. ومن الضروري تجنب التحكمية في تحديد الظاهرة الأسلوبية، من خلال وضع القارئ نفسه في المركز الخلاق لدى المبدع، ومن ثم يقوم بإعادة خلق الكائن العضوي الفني، أي أنّ أي تفسير يرجع إلى الشعور الذي نكوّنه حول هذا العمل الأدبي".³⁶

لقد أثر (سبتزر) هذا الاتجاه الأسلوبي أنّ يكون جسرا بين اللسانيات وتاريخ الأدب، وقد بلور (بيير غيرو) منهج (الدائرة الفيلولوجية) كما رسمه (سبتزر) عام 1948 في كتابه (اللسانيات وتاريخ الأدب)، من خلال العناصر الآتية:³⁷

- النقد محايت للأثر الأدبي.
- كل أثر أدبي هو وحدة كلية.

- ينبغي لكل جزئية أن تتيح لنا الولوج إلى مركز الأثر.
 - نتوغل في الأثر الأدبي بفعل الحدس.
 - يدمج الأثر في المجموع، ما إن يعاد بناؤه، فكل (نظام شمسي) مبني على أعمال مختلفة إنما ينتمي إلى نظام آخر أكثر اتساعاً، وثمة تخرج مشترك لجميع الآثار في عصر واحد أو بلد معين، وإنّ روح الكاتب تعكس روح أمته.
 - هذه الدراسة أسلوبية، لأنها تتخذ إحدى سمات اللغة منطلقاً لها.
 - السمة المميزة هي انحراف أسلوب فردي.
 - ينبغي للأسلوبية أن تكون نقداً متعاطفاً.
- هذه هي أهم الدعائم المحملة التي تستند إليها أسلوبية (سبيتر) التي وصفها (ج.م. سشايفر) بأنها "أسلوبية أدبية تعبيرية نفسانية"، وعاب عليها آخرون روحها الذوقية الانطباعية الذاتية، حتى وُصفت بأنها مجرد (حلقة فارغة)³⁸، وإنّ أجمعوا على نتائجها الطيبة.

4. الأسلوبية الإحصائية:

لقد كان من الدوافع الرئيسة لاستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية هو "إضفاء موضوعية معينة على الدراسة نفسها، وكذلك لمحاولة تحطّي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه، وربما يوضح النص الآتي طبيعة المهام التي يضطلع بها الإحصاء في أية دراسة أسلوبية: ولتجنب مشكلات متأصلة في النمط الذاتي من التحليل، ولكي نكافح من أجل نوع أكثر علمية وموضوعية من الدراسة، فإنّ عدداً من الأسلوبيين قدّموا - خلال العقود القليلة الماضية - نوعاً كمياً من الدراسة، مستخدمين أدوات التحليل الإحصائي ومختبرين الجوانب القابلة على الإحصاء من النصوص المختلفة، ومقارنين إياها بالمعايير لاكتشاف أية اختلافات تمثّل الانحراف الفردي عن المعيار أو عن الدرجة الاعتيادية للانحراف العشوائي الذي يحدث - على الأرجح - في عينات مختلفة من مجموعة معينة (من النصوص)".³⁹

تنطلق الأسلوبية الإحصائية من فرضية "إمكان الوصول إلى الملامح الأسلوبية للنص عن طريق الكم، وتقترح إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص (بيير غيرو) أو بالنظر إلى متوسط طول الكلمات والجمل، أو العلاقات بينها (فوكس W. Fucks)، ثم مقارنة هذه العلاقات الكمية مع مثيلاتها في نصوص أخرى".⁴⁰

وكان (كوهن) قد قدّم تسويغاً للقاء الأسلوبية بالإحصاء بما "أن نظريته تعتمد اعتماداً كبيراً على الإحصاءات التي يقيس بموجبها مدى ارتفاع شعريّة نصوص حقبة معينة بالنسبة إلى حقبة أخرى، يقول كوهن: لكون الأسلوبية هي علم الانزياحات اللغوية، والإحصاء علم الانزياحات عامة، فمن الجائز تطبيق نتائج الإحصاء على الأسلوبية، لتصبح الواقعة الشعرية وقتها قابلة للقياس، إذ تبرز كمتوسط تردد الانزياحات التي تقدّمها اللغة الشعرية بالنظر إلى النشر".⁴¹

وكلما كانت "المقاييس المعتمدة متنوعة كلما كانت الإجراءات الإحصائية دقيقة، وكلما كان المتن المحلّل واسعاً كلما كانت نتائج الإحصاء أكيدة، وكان من الآثار الملموسة حالياً لذين الإجراءات تحسين اللامحة اللسانية المستعملة من جهة، والاستعانة بالحاسوب للتحكم في متون نصية ما تزال أكثر إثارة من جهة أخرى".⁴²

فالباحث الأسلوبى يرجو دائماً الوصول إلى "الموضوعية الكاملة التي تسمح له بمواجهة أي نص إبداعي دون خوف من إسقاط ذاتيته عليه، أو إلقاء أحكام مسبقة أو بعدية بالحسن والقبح، إنه يريد تحليل النص بذاته ولذاته، لا لغاية نفسية أو إيديولوجية تتحكم في الناقد والنقد معاً، لذلك كان البعد الإحصائي في دراسة الأسلوب هو من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن باستخدامها تشخيص الأساليب وتمييز الفروق بينها".⁴³

مع كل ذلك لا يمكن لهذه الجهود أن تنسبنا أن "الموضوعية العددية المبحوث عنها محدودة لأنها تابعة للقرار الذي ينبغي اتخاذه قبل التصدي لمسطرة التحليل، وهو تحديد ما نعيه (بالأسلوب)، وهذا القرار متروك لممارس التحليل، وبمجرد تحديد المعيار الأسلوبى تجري العملية بطريقة آلية تقريباً، وقد أبعدت العوامل التي يُحتمل أن تعقد العمل، مثل التطور التاريخي وعلاقة النص بالواقع. كما اختزل التواصل النصي بصفة عامة في السنن اللساني ومكوناته و تأليفاته المتنوعة".⁴⁴

لذلك أخذ على المفهوم الرياضى للأسلوب ضيقه الناتج عن اتجاهه الوضعي. كما أخذ على مثل هذه المناهج عجزها عن وصف الطابع المنفرد والخاص للأعمال الأدبية بشكل دقيق (لا يمكن قياس العبقرية).

والإحصاء لا يجب أن يكون غاية في حد ذاته "فالمشكلة الحقيقية للأسلوب ذات طابع كيني وليس كمي، أي أن التحليل الأسلوبى يمرّ عبر الإحصاء كعنصر إجرائي فقط للوصول إلى أسلوب النص الإبداعي".⁴⁵

ويشير (ستيفن ألمان) إلى "طريقة إحصائية تجمع مقارنات أسلوبية عدة، تلك هي الطريقة التي تدرس مادة معينة عبر (الكلمات - المفاتيح) التي تعني في الاصطلاح الإحصائي تميّز كلمات معينة في النص الأدبي بكثرة ورودها مما تشكل نسبة تكرار تزيد على نسبة تكرارها الاعتيادية".⁴⁶

إنّ هذه الطريقة يمكن أن يُقام عبرها مقارنة أسلوبية إحصائية، كما يمكن أن يُقام تفسير نفسي أو وظيفي ليفصح عن نفسية الكاتب أو عن البنية الداخلية لأعماله، وقد كان (بودلير) قد نبّه على هذا الجانب من الدراسة: قرأت في مقالة نقدية: لكي نستشف روح شاعر ما، أو على الأقل شاغله الأهم، ينبغي أن نبحث في أعماله عن تلك الكلمة أو الكلمات التي تتردد أكثر من غيرها، فإنّ الكلمة تترجم عن المهم".⁴⁷

ولا يبدو هذا النمط من الدراسة المعتمدة على "(الكلمة - المفتاح) مستوفياً للشروط التي تقتضيها أية دراسة أسلوبية من أجل الكشف عن خصائص نص ما، إذ لا تنصبّ هذه الأخيرة - ضرورة - على الكلمات - المفاتيح، إنّ أفق النص والدراسة الأسلوبية لهما أوسع من أن يُضيّقاً بواسطة البحث عن الكلمة - المفتاح - فضلاً عن أنّ هذه الطريقة ربما لا تؤدي إلى الكشف عن خصيصة مهمة في النص الأدبي، بل ربما تكون كلمة معينة لافتة للانتباه من دون تكرارها، أو أنها أثارت انتباهنا قبل أن تتكرر، وربما تكون كلمة كثيرة التكرار إلا أنها لا تكتسب قيمة أسلوبية عبر هذا التكرار".⁴⁸

- يرى (ستيفن ألمان) أنَّ دخول الطرق العددية في اللغويات أمر مستحسن، ولكن ثمة اعتبارات تحد من فائدة الإحصاء في هذا المجال وهي:⁴⁹
- إنَّ الطريقة الإحصائية تعوزها الحساسية الكافية لالتقاط بعض الملاحظات الدقيقة في الأسلوب؛ كالظلال الوجدانية، والأصداء الموحية، والتأثيرات الإيقاعية الدقيقة.
 - البيانات العددية يمكن أن تضفي دقة زائفة على معطيات أشد تعقيدا، أو أصعب ضبطا من أن تسمح بمثل هذا العلاج.
 - هذه الطريقة لا تراعي تأثير السياق مع عظيم خطره في التحليل الأسلوبي.
 - إنها تقدم الكم على کیف، وتحشد عناصر شديدة التباين على صعيد واحد، بناء على تشابه سطحي فيما بينها.
 - ربما أفضت قائمة هائلة من الأرقام إلى نتيجة لم تكن لتخفى على العين المجردة.
 - وفي المقابل ينبّه (ألمان) إلى أنه من الخطأ أن يستبعد الإحصاء استبعادا تاما من ميدان الدراسات الأسلوبية، فهناك ثلاثة جوانب يمكن أن تفيد من المعايير العددية:⁵⁰
 - يمكن أن يساعد التحليل الإحصائي على حل مشكلات أدبية مثل: نسبة أعمال مجهولة المؤلفين، إلقاء بعض الضوء على وحدة قصائد معينة أو تعددها، تحديد الترتيب الزمني لكتابات مؤلف واحد.
 - يمكن أن يساعد الإحصاء في إعطاء فكرة تقريبية عن تكرار سمة أسلوبية معينة أو كثافتها في عمل معين.
 - قد تكشف البيانات العددية أحيانا عن شذوذ لافت في توزيع العناصر الأسلوبية، وبذلك تنبه إلى مسائل مهمة في التفسير الجمالي.

5. الأسلوبية الوظيفية: (البنوية)

- تُعنى الأسلوبية الوظيفية في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكوّنة للنص وبالدلالات والإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم، أو كما يقول (مرسيل كروزو) " تنعيم أوركسترا لي " ⁵¹ في كتابه (الأسلوب وتقنياته).
- والأسلوبية الوظيفية "تتضمن بعدا لسانيا قائما على علمي المعاني والصرف، وعلم التراكيب، ولكن دون الالتزام الصارم بالقواعد، ولذلك تراها تدرس ابتكار المعاني النابع من مناخ العبارات المتضمنة للمفردات، أمّا توظيف التحليل الأسلوبي لعلم التراكيب فيبدو من خلال ما يتفاعل بين اللغة المدروسة وعلم التراكيب " ⁵².
- لقد كان عمل كل من (شارل بالي) و (ليو سبتزر) رئيسيا في نشوء اتجاهين أسلوبيين مختلفين هما: ⁵³
- أ- الأسلوبية اللسانية: والتي تهتم بالعملية الإيصالية والتواصلية من المرسل إلى المرسل إليه، والخطاب، ثم القناة الموصلة.

ب- الأسلوبية الأدبية: والتي تهتم بإنشاء الأسلوب وبلاغته وسماته الفنية والجمالية.

وقد سعى نقاد الأسلوب أمثال (جاكسون)، و (ريفاتير) إلى "الاستفادة من هذين الاتجاهين، ليؤسسا اتجاهها أسلوبيا جديدا يُعرف بالأسلوبية الوظيفية، ويعنى هذا التوجه باستثمار التقنيات اللسانية، ودمجها بالتقنيات الأسلوبية لتوظيفها توظيفا فاعلا في خدمة النص الأدبي على صعيدي النظرية والتطبيق".⁵⁴

وأما (جاكسون) فقد عرّف الأسلوبية بقوله: "إنها البحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا وعن سائر الفنون الإنسانية ثانيا"⁵⁵، فخصوصية الخطاب الفني عن بقية أنواع الخطاب هي أساس النظرية واعتبر أنّ الأسلوب يتحدد بما هو حاضر في الخطاب، أي أنّ لغة الخطاب هي التي تخلق أسلوبها، وتلك هي وظيفتها الشعرية التي استنبطها من عرضه لنظرية التواصل، حيث وصف عملية الإبداع بأنها عملية تواصل، لذلك تصوّر تجسيما للمراحل التي تمر بها الرسالة الإبداعية من المرسل إلى المستقبل.

فالمنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية "ليست في نمطية اللغة فحسب، وإنما في وظائفها أيضا، لذا فإننا لا نستطيع تعريف الأسلوب خارجا عن الخطاب اللغوي بوصفه رسالة تقوم بوظائف إبلاغية في الاتصال بالناس، وحمل المقاصد إليهم".⁵⁶

ساهم (ميشال ريفاتير) في "تأصيل ما يسمى بالأسلوبية الوظيفية في النصف الثاني من القرن العشرين، فموضوع الدراسة الأسلوبية عند (ريفاتير) هو النص، وهذا النص ضرب من التواصل يقوم مخططة على ثلاثة عناصر هي: الكاتب والقارئ والنص".⁵⁷

يرى (ريفاتير) "أنّ إنكار القيمة الأسلوبية لبنية من بُنى النص أو ظاهرة من ظواهره قد يدل على وجود تلك القيمة، لذلك يُخطئ من يتصور أنّ المحلل الأسلوبي مطالب بإقصاء كلمات من نوع القيمة والقصد والجمالية من مجال دراسته فهو يستعملها ويوظفها لكن بوصفها دلالات وإشارات، فقد تكون مظاهر الخروج في النص المتسببة في انفعال القارئ وجزءا من بنيته الأسلوبية".⁵⁸

وفي هذا السياق يرى (ميشال ريفاتير) بأنه "لا يمكن فهم الوقائع الأسلوبية إلا في اللغة، ولكن علينا ألا نخلط بين عناصر التأليف ذات القيمة الأسلوبية، وعناصر أخرى محايدة، لذا يجب علينا أن نقوم بعملية انتخاب لكل العناصر ذات السمات الأسلوبية ثم نخضعها وحدها للتحليل الأسلوبي، وهذا يحتم علينا أن نعثر على معايير نوعية للأسلوب".⁵⁹

وقد طرح (ريفاتير) ثلاثة معايير لتحديد الظاهرة الأسلوبية وهي:⁶⁰

أ- **القارئ العمدة:** وهو ليس قارئنا معينا بل مجموع الاستجابات للنص التي يحصل عليها المحلل من عدد من القراء، ويقرر (ريفاتير) أنّ استجابة القارئ العمدة لا تعني الباحث الأسلوبي كاستجابات قيمية، بل إنّ أحكامه بالاستحسان أو عدمها يجب إسقاطها من الحساب، وإنما تنحصر فائدته في تعيين الوقائع الأسلوبية لا تفسيرها، ويبقى التفسير مهمة الباحث الأسلوبي نفسه ونجاحه في هذا التفسير موقوف على إدراكه للبنية الأساسية للنص.⁶¹

ضمن هذا الاتجاه يؤكد (زيجفريد. ج. سمث) (S.J.Schmit) أنّ "الإبداعية أي الإبلاغ الأدبي هي نظام فرعي من الاتصال الاجتماعي، ويشمل هذا النظام على مجموعة من القواعد البراجماتية التي تنظم معالجة القراء للعلاقات الممكنة بين العالم الذي تنشئه النصوص الأدبية وعالم الخبرة".⁶⁶

فأيّ عمل فني "لا يمكن تلقّيه تلقيا صحيحا إلا إذا خضع القارئ لقاعدة الحديث الإبداعي، أو الاتصال الإبداعي، والتي تقضي بأنّ النصوص الأدبية لا تشتغل بالوقائع، بل تنشئ عوامل ممكنة منقطعة الصلة بعالم الخبرة".⁶⁷ وبناء على ذلك إذا "أراد القارئ أن يقرأ نصا أدبيا بطريقة ملائمة، فعليه ألا يقوم أجزاءه الإشارية على أساس صدقها، بل طبقا لمقولات مثل: جديد، أو مشوّق، أو مثير، أو مقنع. ومعنى هذا أن ينظر إلى النص الأدبي، وأنّ يقوم في إطار العالم المغلق للنصوص الأدبية".⁶⁸

وينبه (سمث) إلى أنّ "هذا الموقف حقيقة واقعة، لكنها ليست أبدية، فقد أظهر تاريخ الفن الحديث محاولات عديدة لتغيير هذا النظام مثل: الأدب الملتزم، نظرية موت الشعر، الشعر المحسوس، الواقعية المدرسية، الكتاب الطليعيون، وكلهم سعى إلى تغيير طرق تفسير العمليات الإشارية في الإبلاغ الأدبي، وعبور الحاجز الذي أقامه مبدأ الإبداعية، وسيظهر التاريخ إن كان في استطاعتهم ذلك".⁶⁹

ويؤكد الباحث (ميلان يانكوفتش) (M. Jankovic)، أنّ الأسلوب "مصدر المعاني الحقيقية للعمل الأدبي، كما أنه يمثّل القيمة الاسطاطيقية له، لذلك يجب بحث الأسلوب من داخل الحركة الدلالية للعمل، وليس من خارجها، ويكون ذلك من خلال بحث العلاقة بين الحيل الأسلوبية المناسبة، والبنية الدلالية للعمل، وبذلك يتجاوز علم حدود صلاحيته ويصبح نقدا".⁷⁰

وقد أشار الكاتب إلى استفادة علم الأسلوب "من مفهوم الإيماءة الدلالية عند البنويين، وهي لا تعني المضمون الشعري، فهي مجردة من محتوى معين، إنها تلك الإيماءة التي اختار بها الشاعر عناصر عمله، وصهرها في وحدة دلالية، ويمكن القول إنها شكلية، لأنها تحقيق محسوس للوظيفة الاسطاطيقية في البنية الدلالية، أي أنها الأسلوب قائما بوظيفة المعنى، لذلك تتمثّل عند التحليل المفصل لأعمال معينة في ثوب غني من العناصر الشكلية المحسوسة التي تترك تأثيرا دلاليا منشطا".⁷¹

فالعلامة الجمالية بتوجيهها الانتباه إلى ذاتها يمكنها أن "تنتج الطاقة التي تقودنا إلى عمق المعنى، ولا غرو أنّ المعاني الجزئية تستفيد من ذلك التوتر الداخلي، وتكتسب مزيدا من الثراء".⁷²

ومع ذلك فإنّ "العمل يظل دعوة، أو مقترحا، أو نشاطا معنويا، لا يمكن أن يتوقف عند أي مدلول معين، ويستمر العمل بوصفه توجيها نحو القيم الأساسية التي يتحقق معناها المتعين في مواقف إنسانية متغيرة. وهذا يعني أن مقصد الكاتب لا يمكن أن يصبح مفهوما إلا عندما تتملكه ذوات فردية أخرى، هذا على الرغم من أنّ وحدة العمل الأصلية لا بدّ أن تشتت في تحقيقات متعددة، وربما كانت شديدة التناقض".⁷³

7. خاتمة:

- يعود تاريخ نشأة علم الأسلوب منذ مطلع القرن الحالي مشتقا من ألسنية دي سوسير على يدي تلميذه شارل بالي، مروراً بجيل ماروزو إلى ليو سبيتزر، ثم كيفية امتزاجها بالبنوية مع بحوث رومان جاكسون، وتودورف إلى أن استقامت أسسها مع ميشال ريفاتير.
- لقد عملت ثنائية اللغة والكلام على نشوء (علم الأسلوب) من حيث العناية بالسمات المميّزة التي تتخذها اللغة في الاستعمال، هذا بالإضافة إلى إبراز الفرق بين دراسة الأسلوب بوصفه طاقة كامنة في اللغة يتمكن المؤلف من استخراجها لتوجيهها إلى هدف معين.
- يرى ممثلو الأسلوبية النفسية أنّ السمات الأسلوبية يمكن أن تتلاقى، وأن تفسّر بواسطة الخصائص النفسية التي تثيرها، فاللغة الأدبية تمتاز بكثافة المجاز، والعدول، لا بسبب المعطيات الشكلية التي ترد عليها، بل لأنها تترجم عن أصالة روحية، وقدرة إبداعية متفردة، يسعى النقاد إلى اكتشافها.
- كان من الدوافع الرئيسة لاستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية هو إضفاء موضوعية معينة على الدراسة نفسها، وكذلك لمحاولة تخطّي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه.
- تُعنى الأسلوبية الوظيفية في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية المكوّنة للنص وبالدلالات والإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم.
- اعتماد الأسلوبية الدلالية في المنهج الوصفي على التحليل الشكلي الذي يهتم بما قد نُصّ عليه في النص الأدبي، ويتكئ هذا التحليل على النص نفسه لأنه ثابت، وعلى العلاقات الداخلية بين الكلمات، ويتكئ أيضا على الشكل أكثر من المضمون، وعلى العمل الأدبي بوصفه نقطة انطلاق لسلسلة الأحداث.

8- الهوامش:

- ¹ - بن ذريل عدنان، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، (د ط)، 2000، ص: 43.
- ² - ينظر: غيرو بيير، الأسلوب والأسلوبية، ترجمة: عياشي منذر، مركز الإنماء الحضاري، سوريا، ط2، (د ت)، ص: 9.
- ³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 41.
- ⁴ - بدري الحربي فرحان، الأسلوبية في النقد العربي الحديث - دراسة في تحليل الخطاب - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2003، ص: 15.
- ⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 15.
- ⁶ - المسدي عبد السلام، الأسلوبية والأسلوب، ص: 24.
- ⁷ - المرجع نفسه، ص: 32، 33.
- ⁸ - السد نور الدين، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، ص: 20.
- ⁹ - المرجع السابق، ص: 39.
- ¹⁰ - المسدي عبد السلام، الأسلوبية والأسلوب، ص: 45.
- ¹¹ - درويش أحمد، الأسلوب والأسلوبية، مدخل في المصطلح وحقول البحث ومناهجه، مجلة فصول، 1984، ع1، مج5، ص: 61.
- ¹² - السد نور الدين، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، ص: 60.
- ¹³ - عبد البديع لطفي، التركيب اللغوي للأدب، ص: 104.
- ¹⁴ - أبو العدوس يوسف، الأسلوبية، ص: 97.
- ¹⁵ - أيوب حسام محمد، شكري عياد ناقدا أسلوبيا، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ص: 81.

- 16- المسدي عبد السلام، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط5، 2006، ص: 35.
- 17- المرجع السابق، أيوب حسام محمد، ص: 81.
- 18- ينظر: عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص: 24، 25.
- 19- المرجع نفسه، ص: 27.
- 20- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص: 31.
- 21- المرجع نفسه، ص: 28.
- 22- نفسه، ص: 29.
- 23- أبو العدوس يوسف، الأسلوبية، ص: 98.
- 24- المرجع نفسه، ص: 98، 99.
- 25- نفسه، ص: 99.
- 26- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص: 159.
- 27- ينظر: المرجع نفسه، ص: 163.
- 28- المرجع نفسه، ص: 167.
- 29- المرجع نفسه، ص: 168.
- 30- ينظر: أبو العدوس يوسف، الأسلوبية، ص: 111.
- 31- أيوب حسام محمد، شكري عياد ناقدا أسلويا، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ص: 82.
- 32- ناظم حسن، البنى الأسلوبية، ص: 36.
- 33- المرجع نفسه، ص: 36.
- 34- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص: 69، 70.
- 35- المرجع نفسه، ص: 70.
- 36- ينظر: المرجع نفسه، ص: 70.
- 37- وغيلسي يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص: 192، 193.
- 38- المرجع نفسه، ص: 193.
- 39- ناظم حسن، البنى الأسلوبية، ص: 48.
- 40- بليث هنريش، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النصوص، ترجمة وتعليق: العمري محمد، إفريقيا الشرق، ط2، 1999، ص: 58، 59.
- 41- كوهن، بنية اللغة الشعرية، ص: 16.
- 42- بليث هنريش، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النصوص، ص: 59.
- 43- فضل صلاح، علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته، ص: 260.
- 44- بليث هنريش، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النصوص، ص: 59.
- 45- بودوخة مسعود و (آخرون)، الأسلوبية: مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية، ص: 41.
- 46- ناظم حسن، البنى الأسلوبية، ص: 49.
- 47- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص: 120.
- 48- ناظم حسن، البنى الأسلوبية، ص: 50.
- 49- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص: 106، 107.
- 50- المرجع نفسه، ص: 107.
- 51- السد نور الدين، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، ص: 82.

- 52- المرجع نفسه، ص: 82.
- 53- أيوب حسام محمد، شكري عياد ناقدًا أسلوبيا، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ص: 84.
- 54- الوعر مازن، الاتجاهات اللسانية ودورها في الدراسات الأسلوبية، مجلة عالم الفكر، الكويت، م 22، ع 3-4، 1994، ص ص: 144، 145.
- 55- بودوخة مسعود و (آخرون)، الأسلوبية: مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية، ص: 27.
- 56- أيوب حسام محمد، شكري عياد ناقدًا أسلوبيا، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ص: 84.
- 57- أبو العدوس يوسف، الأسلوبية، ص: 140.
- 58- المرجع نفسه، ص: 83.
- 59- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص ص: 123، 124.
- 60- ينظر: المرجع نفسه، ص: 138، 151.
- 61- ينظر: السد نور الدين، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج 1، ص: 87.
- 62- أبو العدوس يوسف، الأسلوبية، ص ص: 83، 84.
- 63- المرجع نفسه، ص: 142.
- 64- المرجع نفسه، ص: 105.
- 65- أبو العدوس يوسف، الأسلوبية، ص: 107.
- 66- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص: 187.
- 67- المرجع نفسه، ص: 189.
- 68- المرجع نفسه، ص ص: 182، 183.
- 69- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص: 189.
- 70- ينظر: المرجع نفسه، ص ص: 206، 207.
- 71- ينظر: نفسه، ص ص: 208، 209.
- 72- ينظر: المرجع نفسه، ص ص: 209، 210.
- 73- ينظر: عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص ص: 210.

9. المصادر المراجع:

- أبو العدوس يوسف، الأسلوبية- الرؤية والتطبيق - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2007.
- أيوب حسام محمد، شكري عياد ناقدًا أسلوبيا، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مج 8، ع 2، 2004.
- بدري الحربي فرحان، الأسلوبية في النقد العربي الحديث - دراسة في تحليل الخطاب - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، 2003.
- بليث هنريش، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النصوص، ترجمة وتعليق: العمري محمد، إفريقيا الشرق، ط 2، 1999.
- بن ذريل عدنان، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، (د ط)، 2000.
- بودوخة مسعود و (آخرون)، الأسلوبية: مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر، ط 1، 2015.
- درويش أحمد، الأسلوب والأسلوبية، مدخل في المصطلح وحقول البحث ومناهجه، مجلة فصول، 1984، ع 1، مج 5.

- السد نور الدين، الأسلوبية وتحليل الخطاب - دراسة في النقد العربي " الأسلوبية والأسلوب - دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ج 1.
- عبد البديع لطفي، التركيب اللغوي للأدب، بحث في فلسفة اللغة والاستيقاظ، مكتبة لبنان، ناشرون، ط 1، 1997.
- عياد شكري محمد، اتجاهات البحث الأسلوبية، أصدقاء الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 3، 1999.
- غبرو بيير، الأسلوب والأسلوبية، ترجمة: عياشي منذر، مركز الإنماء الحضاري، سوريا، ط 2، (د ت).
- فضل صلاح، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1998.
- كوهن، بنية اللغة الشعرية، تر: الولي محمد، العمري محمد، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1، 1986.
- المسدي عبد السلام، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط 5، 2006.
- ناظم حسن، البنى الأسلوبية: دراسة في "أنشودة المطر" للسياب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 1، 2002.
- الوعر مازن، الاتجاهات اللسانية ودورها في الدراسات الأسلوبية، مجلة عالم الفكر، الكويت، م 22، ع 3-4، 1994.
- وغليسي يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2008.